Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol.7, No.4 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2025.070414 **Pages: 142-158**

تأثير برنامج إرشادي بأسلوب اعادة البنية المعرفية للحد من التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة

م. د. دعاء معن عبد الهادي
كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ديالى، 32001، العراق
Basicpsyc_21tc@uodiyala.edu.iq

الملخص
يهدف هذا البحث إلى التحقق من تأثير برنامج إرشادي قائم على أسلوب إعادة البنية المعرفية في خفض مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة. انطلق البحث من الحاجة إلى مواجهة مظاهر التطرف المنتشرة في أوساط الشباب الجامعي، من خلال أساليب إرشادية معرفية تساعد على تعديل الأفكار غير المنطقية والمعتقدات المتطرفة، وتعزيز التفكير العقلاني والانفتاح الفكري. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع اختبار قبلي وبعدي. تألفت عينة البحث من (14) طالبًا وطالبة من كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى، بواقع (7) طلبة في المجموعة التجريبية و(7) في المجموعة الضابطة، تراوحت أعمارهم بين (19–21) سنة. استخدمت الباحثة مقياس التطرف الفكري أعدّ خصيصًا لهذا البحث، وبرنامجًا إرشاديًا مكونًا من (12) جلسة إرشادية مبنية على أسلوب إعادة البنية المعرفية الذي يهدف إلى تصحيح الأفكار المشوهة واستبدالها بأفكار أكثر منطقية وتسامحًا. تم تحليل البيانات إحصائيًا للتحقق من الفرضيات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة. كما أوضحت النتائج استمرار أثر البرنامج بعد فترة المتابعة، مما يعزز من فعاليته واستدامة تأثيره الإيجابي. يوصي البحث بضرورة تطبيق البرامج الإرشادية المعرفية في الجامعات لتعزيز التفكير النقدي، وغرس قيم التسامح والانفتاح الفكري لدى الطلبة، والوقاية من الاتجاهات المتطرفة.
الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، إعادة البنية المعرفية، التطرف الفكري، طلبة الجامعة.

The Effect of a Guidance Program by Using Cognitive Restructuring Techniques to Reduce Intellectual Extremism Among University Students

Lect. Dr. Duaa Maan Abdulhadi
College of Basic Education, University of Diyala, Diyala, 32001, Iraq.
Basicpsyc_21tc@uodiyala.edu.iq

Abstract

This research aims to investigate the impact of a counseling program based on cognitive restructuring in reducing the level of intellectual extremism among university students. The research started from the need to address manifestations of extremism prevalent among university youth through cognitive counseling methods that help modify illogical ideas and extremist beliefs and promote rational thinking and intellectual openness. The researcher adopted the experimental method with a two-group design (experimental and control) and a pre- and post-test. The research sample consisted of (14) male and female students from the College of Basic Education at Diyala University, with (7) students in the experimental group and (7) in the control group, ranging in age from (19–21)

years. The researcher used an intellectual extremism scale specifically prepared for this research, and a guide program consisting of (12) guidance sessions based on the cognitive restructuring method, which aims to correct distorted ideas and replace them with more logical and tolerant ideas. The data were statistically analyzed to test the hypotheses, and the results showed statistically significant differences between the mean scores of the two groups on the post-test, favoring the experimental group. This indicates the effectiveness of the guidance program in reducing the level of extremist ideology among university students. The results also demonstrated the program's continued impact after the follow-up period, further reinforcing its effectiveness and the sustainability of its positive effects. The research recommends implementing cognitive guidance programs in universities to enhance critical thinking, instill values of tolerance and intellectual openness in students, and prevent extremist tendencies.

Keywords: Guidance program, Cognitive restructuring, Intellectual extremism, University students.

مشكلة البحث

إن الزمن الحالي الذي نمر به يتميز بالرقي والنمو السريع والدائم في العلوم والمعطيات وأدوات التواصل التقنية، حيث أصبح العالم بلدة صغيرة تترابط فيها الروابط والمنافع، وفي ضوء هذا التطور الذي مس المجتمع البشري ازدهرت التحديات والاخطار التي تصادف العديد من مجتمعات الارض، ومن أبرزها التطرف الفكري والإرهاب[1] . يعد التطرف الفكري من أكثر القضايا المعاصرة التي تهدد استقرار الشعوب، كونه يشكل تهديدا للثوابت ويتلاعب بالأصول والقيم المتعارف عليها، فهو يستنزف الطاقات الفكرية للافراد ويشتت رؤيتهم ويخلق لديهم فوضى في التفكير وهو ما يمهد لبناء عالم مبني على الاهواء والرغبات والمصالح الشخصية التي تستنزف الطاقات وتسرق الثروات.

إن التطرف الفكري لاسيما بين الشباب الجامعي، قد يعود لعوامل متعددة منها ما هو نفسي أو اجتماعي، أو سياسي أو اقتصادي، وقد يكون السبب ذاتياً يرجع لشخصية الشباب الجامعي، وقد تكون العوامل خاصة بالعلاقات الأسرية وجماعة الرفاق، فضلا عن التناقض بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وانعدام وضوح الرؤية المستقبلية، وتمادي الامر ليشمل التشكيك في مجتمعهم وأسلوب حياتهم، وبالتالي فإن معرفة أسباب الميل نحو التطرف لدى الشباب الجامعي أمر نلح باعتبار الشباب القوة الفاعلة والمنتجة في المنتج[2] . ويشكل الانحراف الفكري خطرًا على الأفراد، لأنه يغير مبادئهم وقيمهم وأفكارهم واعتقاداتهم من صورة حسنة إلى صورة سيئة تؤثر على سلوكهم في المجمع. إن معظم المتشددين هم طلاب جامعيون اختلطت لديهم الميول السلبية كالاستبداد والعدائية والإتلاف مع الاتجاهات الحسنة كمراعاة التقاليد والقيم الاجتماعية، وتعاظم لديهم الحماس وتحقيق الطموحات التي لا تتوافق مع مستوياتهم المادية أو مراكزهم الاجتماعية[2] .

تكمن مشكلة البحث الحالي في خطورة موضوع التطرف الفكري وما يتصل به من عدوان واحداث عنف فالبحث الحالي يمثل محاولة للكشف عن اسباب هذه الظاهرة وايجاد الحلول للحد من انتشاره وتطوره. وبناءً على ما سبق، رأت الباحثة ضرورة إعداد برنامج إرشادي يعتمد على أسلوب إعادة البنية المعرفية لمساعدة طلبة الجامعة على تعديل أفكارهم الخاطئة ومواجهة مظاهر التطرف الفكري لديهم.

أهمية البحث

تأتي اهمية دراسة البحث الحالي من اهمية دراسة العينة وهي الطالب الجامعي لما له من دور اساسي في نمو الشعوب وتقدمها، يعد طلبة الجامعة الفئة الامثل في المجتمع ويقع على عاتقهم بناء المستقبل، ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بهذه الفئة العمرية واعدادها نفسيا وتربويا واجتماعيا. تساهم العملية الارشادية في تحقيق النجاح تربويا من خلال معرفة سلوك الطالب ومساعدته على تحقيق التوافق والصحة النفسية ومعرفة طبيعة الحياة الاجتماعية وكيفية اقامة علاقات سليمة مع الاخرين، الإرشاد النفسي هو أحد الفروع الرئيسية في علم النفس، ويختص بالجانب العملي الذي يركز على دعم الأفراد في مواجهة مشكلاتهم، والعمل على الوقاية من بعض المشكلات المحتملة بالإضافة إلى تعزيز المهارات الأساسية لديهم [3]. والارشاد النفسي باعتباره علماً وفناً يقدم الخدمات النفسية للأفراد الذين لديهم مشكلات في حياتهم اليومية سواء كانت نفسية أو انفعالية أو اجتماعية بهدف التغلب عليها والحد من اثارها

السلبية، كما يسعى الى مساعدة الفرد في تحقيق أهدافه وعملية اتخاذ القرار المناسب، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مما يشعره بالرضا عن نفسه وعن الآخرين[4] .

تلعب البرامج الإرشادية دورًا حيويًا في تحقيق الأمن والراحة النفسية للفرد حيث تهيئ له أجواءً خالية من التهديدات، مما يسمح له تحقيق ذاته ويفتح أمامه فرصًا للإبداع، التفوق، الإنجاز، والإنتاجية. يعتمد نجاح البرنامج الإرشادي بشكل كبير على اختيار النهج المناسب الذي يُمكّن المسترشد من تجاوز المشكلة بشكل جذري، ويُعد نجاح هذا النهج مرتبطًا بجوهره النظري والأساس الذي يقوم عليه[5] . لقد ظهر في مجال الإرشاد النفسي الكثير من الأساليب ومن هذه الأساليب أسلوب إعادة البنية المعرفية الذي يركز على تعديل أفكار ومعتقدات الفرد الخاطئة حول ذاته، ويتكون من مجموعة استراتيجيات متنوعة فهو يجمع بين (السلوك – المعرفة- العاطفة)، ومهمة المرشد في هذا الأسلوب هي إعادة صياغة الأفكار بطريقة تجعل المسترشد يتقبلها ويتحمل المسؤولية تجاه سلوكه بدلا من لوم الآخرين وتكنيك اعادة البنية المعرفية من التكنيكات التي تهدف إلى تعديل الأفكار التي تعوق الأداء الاجتماعي الجيد حيث أشار "جونز" وزملائه إلى ظهور التدخلات التي يمكن بها تعديل الافكار والمعتقدات. وقد أطلق البعض على تكنيك إعادة البنية المعرفية على أنه العلاج الموجه بالاستبصار (الشناوي، ب.ت). حيث اشارت الدراسات الحديثة أنه من خلال عمل المرشد مع الجماعة يستخدم اسلوب اعادة البنية المعرفية في التدعيم أثناء المناقشة الجماعية مراعيا احتياجات الاعضاء لتحقيق النمو المستهدف. وظهرت مجموعة من طرق العلاج التي تقوم على أساس إعادة البنية المعرفية وتقوم هذه الطرق على افتراض أن الاضطرابات الانفعالية انما هي نتيجة انماط التفكير غير التكيفي.[6]

من خلال ما تقدم من اهمية الارشاد واسلوب اعادة البنية المعرفية ترغب الباحثة في تقديم خدمة لطلبة الجامعة وهي اعداد برنامج ارشادي للحد من التطرف الفكري وذلك من اجل الصحة النفسية والتفكير المنطقي السليم البعيد عن الغلو والتطرف.
يكتسب هذا البحث أهميته من خلال:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تناول البحث أحد الموضوعات الحديثة والمهمة في الميدان النفسي والتربوي، وهو التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة، بوصفه مشكلة فكرية وسلوكية معاصرة تمس الأمن الفكري والمجتمعي، وتسعى الدراسة إلى معالجتها لأول مرة من خلال تطبيق برنامج إرشادي تجريبي قائم على إعادة البنية المعرفية.

2. تكمن أهمية البحث أيضًا في عيّنته المتمثلة بطلبة الجامعة، كون هذه الفئة تُعد من أكثر الفئات تأثيرًا في المجتمع، وتمثل مرحلة عمرية تتشكل فيها الاتجاهات والقيم الفكرية، ما يجعل دراستهم وفهم مشكلاتهم الفكرية خطوة أساسية للوقاية من التطرف وتعزيز التفكير السليم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. يمكن أن تسهم نتائج البحث في التخلص من الاتجاهات المتطرفة لدى الشباب الجامعي، من خلال الاستفادة من البرنامج الإرشادي القائم على إعادة البنية المعرفية في تعديل الأفكار الخاطئة وتعزيز القيم الوسطية والتسامح الفكري.

2. يُعد البحث ذو أهمية تطبيقية من حيث تطوير أدوات علمية ذات خصائص سيكومترية مقبولة، تمثلت في مقياس التطرف الفكري والبرنامج الإرشادي المستخدم، مما يوفر أدوات يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية والممارسات الإرشادية الجامعية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي بشكل أساسي الى:
- التعرف على (تأثير البرنامج الارشادي باسلوب اعادة البنية المعرفية في الحد من التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة) من خلال التحقق صحة من الفرضيات التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التطرف الفكري.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في الاختبار البعدي على مقياس التطرف الفكري.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التطرف الفكري.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات

1- البرنامج الارشادي:

عرفه العزة[7] بأنه: مجموعة من الأنشطة التي يشارك فيها المسترشدون بصورة تفاعلية وتعاونية، تهدف إلى توظيف قدراتهم وإمكاناتهم بما يتماشى مع ميولهم واحتياجاتهم واستعداداتهم في بيئة تسودها الأمان والطمأنينة، حيث تسود علاقة ودية تجمع بينهم وبين المرشد والمسترشد.

2- أسلوب إعادة البنية المعرفية:

عرفه ارفورد [6] بانه**:** مجموعة من الطرائق والانشطة والفنيات التي تتمثل في (الحوار الداخلي، عزل الافكار، لعب الدور، التساؤل، التغذية الراجعة، التي يستخدمها الباحث في بناء البرنامج الارشادي.

3- التطرف الفكري:

عرفه لارسون[8] بانه**:** نوع من الاستجابة التي تعبر عن الاستياء والرفض تجاه ما هو قائم في المجتمع وهي تتضمن مجموعة من الخصائص والاساليب المتطرفة كالجمود الفكري والتصلب والتعصب. وقد تبنت الباحثة تعريف **(Larsson)** للتطرف الفكري.

4- الشباب الجامعي:

هم الأشخاص الذين نجحوا في الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة ليتابعوا دراستهم وأبحاثهم في التخصصات المختلفة.

التعريف الاجرائي للتطرف الفكري: وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث على مقياس التطرف الفكري الذي اعدته الباحثة.

الإطار النظري

المحور الاول: التطرف الفكري

مشكلة التطرف تُعتبر واحدة من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات بمختلف أنحاء العالم، بغض النظر عن الديانة التي تعتنقها هذه البلدان، سواء كانت إسلامية أو مسيحية أو غيرها. هذا التحدي يترك أثرًا عميقًا على النسيج الاجتماعي، ويؤدي إلى تأثيرات قوية وسلبية على العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وكذلك السلوكيات بين الفئات المختلفة داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات المتنوعة. التطرف يشير إلى الميل المفرط فكريًا وسلوكيًا، وينشأ نتيجة التناقض في المصالح أو القيم بين أطراف تدرك تمامًا ما تقوم به. هذا التنافر يصاحبه رغبة متزايدة لدى كل طرف في السيطرة على موقف معين لا يتماشى، بل وقد يتعارض بشكل مباشر مع تطلعات الطرف الآخر، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى اللجوء إلى العنف لتحقيق الأهداف المرجوة.

أولا: مفهوم التطرف الفكري:

يعد مفهوم التطرف من المصطلحات التي من الصعب تعريفها إصدار تعميمات بشأنها، وذلك نظرا لما يشير إليه المعني اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال، وحد الاعتدال نسبي، يختلف من مجتمع لآخر وفقا لنظام القيم السائد في كل مجتمع، فما قد يعتبر سلوكا متطرفا في مجتمع ما، قد يكون مقبولا ومألوفا في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهون بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع[8] وقد عرف القحطاني[9] مصطلح التطرف الفكري هو الافراط والتنفيذ في قضايا الشرع. والتمرد المتشدد في فهم قضايا الواقع والحياة[8] ويتضح مفهوم التطرف الفكري من خلال التعصب والكراهية المبالغ فيها ضد السياسة المخالفة لسياسة الدولة، والذي يظهر أحيانا في المواقف المتشددة كالمقاطعة التامة للدول المخالفة للدول التي يقيم فيها، ومقاطعة ما تنتجه تلك الدول، وعدم التعاون معهم في جميع المجالات والقيام بأعمال عدائية تجاههم[9]، كما يقصد بالتطرف البعد عن الوسطية وعن جادة الصواب والتعالي أو التشدد في الفكر والسلوك[10]. يشير مصطلح التطرف للدلالة على كل ما يتعارض مع الاعتدال سواء كان زيادة أو نقصانا (الغلو والافراط). وهو من المفاهيم التي يمكن اعتبارها خروجا عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع، وتتبني قيم ومعايير مخالفها لها، عبر اتخاذ موقف متشدد إزاء فكر قائم إما بالرفض المطلق أو القبول وقد يرتبط التطرف بالتعصب والانغلاق الفكري[11] .

ثانيا: مظاهر التطرف الفكري:

هناك العديد من مؤشرات التطرف الفكري، ومنها مؤشرات التالية:

- **التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر:** وجمود الشخص على فكرة صلبة لا تسمح برؤية واضحة لمصالح الخلق وأهداف الشرع وظروف العصر، ويصل التعصب إلى حد تكفير الحكام واتهامهم بالبعد عن الإسلام واستخدام ذلك حجة لتبرير دمائهم، وقد يتحول التطرف الفكري إلى تطرف عقائدي عندما تستقر قناعة بفكرة وعدم تقبله لآراء الآخرين، وقد يكون التطرف السلوكي بترك المطلوب أو التخلف في أدائه، أو بالافراط في الأداء[12] .
- **انخفاض مستوى الأمن النفسي:** ويشير مفهوم الامن النفسي إلى شعور الفرد بالاطمئنان النفسي والانفعالي والفكري، وإشباع حاجاته دون شعوره بالخطر من خلال ثقته بذاته، وانتمائه إلى جماعة يشعر معها بالأمان والقبول والحب، وشعوره بالاستقلالية في شخصيته مما يجعلها في حالة توازن وتوافق مع هذه الجماعة، ولا يتوقف شعور الفرد بالأمن النفسي على ذلك، بل يتعداه إلى إحساسه بممارسة حريته سواء كانت دينية أو فكرية أو ثقافية واجتماعية[13].
- **عدم التوافق:** وقد يظهر عدم التوافق في صور عدة كشعورة بالقلق والذنب وانتقاص الذات، وتسهم هذه المشاعر السلبية في سهولة تأثر الفرد بالأفكار المتطرفة، ونتيجة لليأس وشعوره بالإحباط قد يتقبل تلك الافكار دون مناقشة أو نقد، وفي سعيه للتخفيف من وطأة تأثير هذه الافكار والهروب من مواجهتها، قد يرتكب سلوكيات منحرفة كالإدمان أو الانحراف الفكري.
- **الأفكار اللاعقلانية**

ويتقارب مفهوم التطرف الفكري مع الانحراف الفكري يخالف عقيدة المجتمع، وما يعتنقه من قيم وأخلاق، وما يسود فيه من ثقافة. كما يعد الانحراف الفكري خروجاً عن الوسطية والاعتدال، ويجعل الفكر يعيش في عزلة اجتماعية، لأن تصوراته وآرائه وما يعتنقه من فكر يتعارض مع ما هو سائد بين أفراد المجتمع، وهو أحد أسباب تفكك المجتمع وانهياره، وخطر على النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. كما ان الانحراف الفكري يتعارض مع الإسلام لأنه لا يلتزم بما يدعو إليه الإسلام من منهج الاعتدال، بناء على ذلك يعرف الانحراف الفكري بأنه ميل الفكر إلى مخالفة أعراف المجتمع ومعتقداته، وما يعتنقه من قيم وأخلاق، وما تسود فيه من ثقافة، وما تحكمه من أنظمة وقوانين، وانحرافه عن الوسطية والاعتدال يتجه نحو التطرف سواء في التشدد أو التفريط [14] كما أن حدوث التطرف الفكري في المجتمع يشتمل على جانبين وهما[15] :

الجانب الأول: (المعنى) إن التطرف إذا حدث في مجتمع ما، يعني أن المجتمع ساهم في حدوثه وأنه بيئة ملائمة لنموه وتضخمه، حتى وإن كان على مستوى الاسرة أو في داخل قطاع من المجتمع، وهو دليل على وجود اضطراب مجتمعي ناتج عن حروب أو تبعية أو سيطرة معادية، كما أنه دليل على ضعف العلاقة بين التربية كقيمة وهدف ووسيلة، مما يؤدي إلى نضوب الفكر الناضج وغياب القدوة مع تداعيات الأفكار وتضارب الأفول وتعارضها مع الأفعال.

الجانب الثاني:(الأسلوب) ينعكس التطرف الفكري على المجتمع بعدة طرق، أخطرها العنف والإرهاب وأشدها مغزى اللامبالاة والانعزالية وفقدان الوعي المجتمعي، وأهمها اجتماعيا الانفصتا الميتافيزيقي والفكري بين الشخص بين الشخص المتطرف وأسرته وعشيرته، ثم عن مجتمعه وقوميته.

ثالثا: أسباب التطرف الفكري:

إن فهم أي ظاهرة موجودة في المجتمع وخصوصا عندما تكون تلك الظاهرة تهدد سلامة الأفراد والجامعات، والمجتمع وأمنه تستوجب منا معرفة مدى تأثيرها على المجتمع وأسباب ظهورها للحد منها ومقاومتها والقضاء عليها.

- النقص العقلي والتفسير الخاطئ للدين: إذ يفضي التفسير الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه، وما يعاني منه الشباب من خيبة لافتقارهم إلى القيم السامية التي يعتنقونها في تصرفات المجتمع أو نظام الحكم، إلى فراغ ديني وغياب نقاش حر من قبل علماء الدين والمفكرين لمناقشة ما يفضي إلى أفكار متطرفة، مما يتيح المجال للمنظمات المتطرفة لنشر رؤاها وملء هذا الفراغ، وتعزيز الأفكار المتشددة لدي الشباب.
- تراجع دور الجماعات المرجعية: يقوم الفرد في الغالب بما يتوقعه منه الآخرون والجماعة المرجعية التي يتبع لها، وذلك لما تحققه من إشباع لحاجاته وما يميل إليه، فينسجم معها ويدافع عن قيمها، ويزداد تأثير الجماعة كلما كانت قوية، فتحدد السلوك الواجب على أفرادها إتباعه، وأفكار ومعتقدات يؤمن بها ويدافع عنها، إلا أن هذه الجماعة قد يكون ما تقدمه سلبيا كالأفكار المشوهة أو العدائية تجاه الأفراد أو المجتمع

- تنامي دور القوي الفاعلة: سواء كانت دولاً أو فرقا في إثارة التطرف، وإدراك الموارد الهائلة من مالية وبشرية لتحفيز العنف وزعزعة استقرار المجتمعات العربية لخدمة مصالحها من ناحية، وتفويض أوطان العرب وتمزيق روابطهم وعرقلة إطلاق مسار التقدم من ناحية أخرى.
- قصور المؤسسات التربوية والثقافية والاعلامية: حيث أدي قصور هذه المؤسسات إلى تراجع دورها في مجال التربية والتثقيف العام، فالأسرة أصبحت مقصرة في واجبها التربوي والثقافي ولا توفر الحماية الكافية لأفرادها من المؤثرات الضارة وبخاصة ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد لا تتناسب مع ثقافتهم أو مرحلتهم العمرية. أما وسائل الاعلام فأصبحت تعرض صوراً متنوعة من الأخلاق الكاذبة والمظاهر الخادعة ونماذج سلوكية وثقافة غربية تتصادم مع ما هو سائد في المجتمع، مما يجعل البعض يلجأ للتطرف كوسيلة دفاعية للاحتماء[8].

رابعا: النظريات المفسرة للتطرف الفكري:

- النظرية البنائية الوظيفية:

تستند النظرية البنائية الوظيفية الى مفهوم البناء والوظيفية في فهم وتفسير بنية المجتمع ووظائفه وتحليل الظواهر الاجتماعية المتولدة عنه ، اذ يشير المفهوم الاول الى العنصر او الجزء الذي يتكون منه أي وحدة او نظام او بناء اجتماعي، اما مفهوم الوظيفية فهو الاسهام او الدور الذي يقدمه كل جزء في البناء الكلي، تعد البنائية الوظيفية من اكثر الاتجاهات الفكرية الاجتماعية واقعية وذلك لارتباطها بالتحليل المنهجي للأوضاع القائمة والوقائع الاجتماعية والوظائف الي يؤديها النسق الاجتماعي على مختلف الاصعدة والمستويات، مما يعني ان سلوكيات الافراد ليست عشوائية بل ترتبط بالبيئة الاجتماعية لهؤلاء الافراد، فبحسب هذا المدخل فان مشكلة التطرف الفكري هي عبارة عن تفاعل عدا من الابعاد البنائية التي شكلت واقع المجتمع المعاصر وبالتالي خلقت لشباب هذا المجتمع ادوار واوضاع ومكانات تحطم امالهم تارة وتثير رفضهم تارة اخرى بناء" على ما يعيشونه من توتر [16].

ينظر اصحاب هذا الاتجاه الى الظواهر الاجتماعية من قبيل التطرف والارهاب والانحراف الفكري على ان لهم معنى ودلالة داخل السياق الاجتماعي فهم اما ينتجون عن قلة الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي توجه السلوك وتنظمه او انهم ينتجون عن حالة اللامعيارية التي تتولد عند بعض فئات المجتمع.[17]

المحور الثاني: برنامج ارشادي قائم على اعادة البنية المعرفية

أولا: مفهوم الارشاد النفسي:

وهدف العملية الارشادية هو أكثر من مساعدة الفرد أو الجماعة في التغلب على المشكلة التي يعانون منها وانما يمتد إلى مساعدة الفرد أو الجماعة الي الاستبصار في حالة الارشاد الجمعي الذي يمكنهم من زيادة تحكمهم في انفعالاتهم وزيادة معرفتهم لذاتهم والبيئة المحيطة بهم ومن ثم زيادة قدرتهم على السلوك الإيجابي الذي يمكنهم من مواجهة المشكلات في المستقبل بل في اختيار السلوك الانسب الذي يحقق لهم التوافق، وفي تبني وجهات النظر التي تيسر لهم الشعور بالكفاية والرضا من ثم تحقيق الرضا النفسي.

- الاسلوب الارشادي:

ظهر الارشاد السلوكي المعرفي كرد فعل على أفكار النظرية السلوكية وخاصة المتعلقة في النظر إلى الإنسان بوصفه مستجيبا سلبيا لظروف البيئة، ورأى العديد من المنظرين بأن هناك صعوبة في تجاهل العمليات المعرفية أو المتغيرات الوسيطة، فالسلوك غير التكيفي وفق هذا النموذج يعتبر نتاج التفكير غير المنطقي، وبناء على ذلك فإن عملية التعلم الداخلية تشمل إعادة تنظيم المجال الإداري وإعادة ترتيب الافكار المرتبطة بالعلاقات بين الأحداث والمؤثرات البيئية المختلفة[18].

هناك أربعة محاور أساسية تمثل أساليب التدخل العلاجي في إطار العلاج المعرفي السلوكي، وهي كالتالي:

- الاساليب المعرفية: مثل أساليب إبطال وتفكيك الافكار الآلية السلبية وملاحظة الأفكار التلقائية السلبية ومناقشتها.
- الأساليب السلوكية: مثل أساليب المراقبة الذاتية للنشاطات السارة والمزعجة، وجداول النشاطات، والواجبات المنزلية.
- الأساليب المعرفية السلوكية: مثل رصد الأفكار السلبية والآلية، ومناقشة الافكار السلبية ذات الآلية، والاستجابة السلوكية.
- الأساليب الوقائية: ومنها تعريف الافتراضات ومقاومة الافتراضات، والإعداد للمستقبل، وقد تم توضيح هذه الأساليب في سياقات سابقة سواء في مجال العلاجات السلوكية أو العلاجات المعرفية.

ثانيا: اعادة البنية المعرفية

يعد أسلوب إعادة البناء المعرفي من الأساليب التي نشأت على النظرية المعرفية وأنسب الفضل في ظهوره إلى أعمال بيرلس، ووارن بيك، ودونالد ميكنبوم، وكذلك من الأساليب المعرفية الشائعة الاستخدام لمساعدة الافراد على تعزيز تكيفهم وزيادة حماسهم للتعامل مع المواقف الضاغطة [19] يعتمد أسلوب إعادة البناء المعرفي على افتراض مفاده أن إعادة البناء المعرفي وتنظيم افكار الفرد نحو نفسه ونحو العالم سيقود إلى تعديل السلوك الشخصي للمستفيد وبالتالي فإن المبدأ الأساسي لإعادة البناء المعرفي ينبثق من أن جميع الاستجابات الانفعالية غير التكيفية تتأثر بالمعتقدات والاتجاهات والتوقعات التي يحملها المستفيد في نظامه المعرفي وبالتالي يسعى الأسلوب إلى مساعدة الأفراد علي الوعي بالعلاقة بين الجانب المعرفي وردود الفعل الانفعالية أو السلوكية وتكون الخطوة الاولي العمل على تحديد الافكار الهدامة للذات، ثم كخطوة ثانية استبدالها بمحتويات معرفية إيجابية تشمل مكونات معرفية مشجعة وإيجابية [20] تتم عملية العلاج على تعلم مهارات سلوكية جديدة، وحوارات داخلية جديدة وبنى معرفية جديدة، وعلى الفرد أن يهتم بالعمليات الاساسية الثلاث، وهي: أ-البناءات المعرفية، ب-الحوار الداخلي، ج-السلوكيات الناتجة عن ذلك. وبالتالي تبدأ عملية العلاج بتحديد السلوك القديم المراد تغييره، والافكار السلبية المتعلقة به، وتستهدف استبدالها بصوت داخلي جديد ملائم ينتج سلوكاً ملائما يؤثر في تكوين بناء معرفي جديدة لدى الفرد بدلاً من القديمة ثم إحداث السلوك المرغوب وتعميمه ومحاولة تثبيته[21].

ثالثا: دور الاخصائي في اسلوب اعادة البنية المعرفية:

دور اخصائي خدمة الجماعة في استخدام تكنيك إعادة البنية المعرفية:

- تقديم الافكار والسلوكيات الصحيحة وممارستها خلال المواقف الجماعية الملائمة.
- تعليم الاعضاء سلوكيات جديدة التي تحتاج إلى عملية تعلم مهارات ومعارف.
- نقل المعارف والمهارات التي تساعد الجماعة على التكيف مع التغيرات التي تحدث من حولهم، ومساعدة أعضاء الجماعة على التزود بالمعارف والمعلومات التي تساعدهم على تعديل التطرف الفكري.
- تعليم الاعضاء القيم الأخلاقية والاتجاهات الايجابية بالدرجة الاولي للسلوك.
- التعرف على ما يحمله أعضاء الجماعة من اعتقادات خاطئة ومعارف سليمة من خلال الملاحظة والمقابلات والاجتماعات.
- محاولة نقد وفصل الافكار السلبية المرتبطة بسلوكيات الاعضاء الغير سوية المتمثلة في اتجاه التطرف الفكري.
- استخدام البرامج السلوكية المعرفية مع الاعضاء كدور تثقيفي لهم [22].

رابعا: مراحل اعادة البناء المعرفي:

تقسم مراحل إعادة البناء المعرفي إلى أربع مراحل هي كالتالي:

أ- الوعي: وهو يتضمن التعرف على شعور الشباب وإحساسهم ومشاعرهم والمواقف الأكثر إثارة وإنتاجية مشاعرهم وسلوكياتهم وأفكارهم والتعرف على أفكار ومعتقدات أكثر بنائية وحداثة.
ب- التكيف والتأقلم: ويعني تلك المرحلة التي تستبدل خلالها الأفكار الخاطئة غير المنطقية وغير الموضوعية المتطرقة بتلك الافكار المحايدة والإيجابية.
د- التقييم النهائي والدعم: وتتم خلالها مراجعة كافة أفكار الشباب ومدي فاعلية الجهود التي بذلت في عملية إعادة بنائهم معرفيا من حيث مشاعرهم وسلوكياتهم[23] .

خامسا: فنيات الارشاد النفسي:

الفنيات والادوات المستخدمة في تكنيك إعادة البنية المعرفية هي كالتالي:

أ- المناقشات الجماعية بكافة أنواعها.
ب- المحاضرات.
ج- الاجتماعات عقب كل نشاط او برنامج.
د- الندوات.

ه- أعداد لوحات حائط هادفة (مكتوبة ومصورة)
و- مناقشات ما بعد تمثيل الأدوار.
ز- نشرات وأبحاث ومجلات تعدها الجماعة وتشارك فيها.
ح- ورش العمل.
ط- الواجبات المنزلية [22].

الدراسات السابقة:

1- دراسة العنزي[24] : هدف البحث إلى اكتشاف التطرف الفكري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي طلاب وطالبات الجامعة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي – الارتباطي المقارن، وتألفت عينة من (330) طالب وطالبة من ثلاث جامعات بالرياض، من أدوات البحث: الاستبيان. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:
- عدم وجود اختلافات ذات دلالات إحصائية في مجموع مقياس التطرف الفكري بين الذكور والإناث لدى طلبة وطالبات الجامعة.
- عدم وجود اختلافات ذات دلالات إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) فأدنى في المستوى الكلي- بعد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الذكور والإناث لدي طلبة وطالبات الجامعة.
- عدم وجود اختلافات ذات دلالات إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) فأدني من ذلك في المجموع العام للتطرف الفكري يشير إلى تخصص الطلبة وحالتهم الاجتماعية.

2- دراسة Mohamed et. al [25] سعى البحث الحالي إلى قياس نجاح البرنامج في تقليل مستوي التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة، وتدريبهم على أساليب المواجهة، وتقديم حلول للحد من التطرف الفكري بما يسهم في تقليل العنف المجتمعي، سواء الديني أو الاجتماعي، تكونت العينة من 21 شخصاً وهم المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج واعتمد الباحثون المنهج التجريبي، تم تحليل البيانات المجمعة باستخدام برنامج spss الاحصائي للتحقق من صدق الادوات وثباتها، باستخدام أداتي الدراسة "التطرف الفكري" و"العوامل الخمسة الكبرى للشخصية". توصلت الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التطرف الفكري لدى العينة التجريبية من طلاب الجامعة تبعًا لاستجابتهم للبرنامج في القياسات القبلية والتتابعية والبعدية. وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كل من التطرف الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة. كما تُسهم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بمستوى التطرف الفكري لدى العينة التجريبية.

3- دراسة الزناتي[26]: هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين إدارة الشباب الجامعي لوقت الفراغ بمحاوره الثلاثة (تحديد الهدف، التخطيط، التنفيذ، والتقييم) واتجاههم نحو التطرف الفكري بمحاوره الثلاثة (التطرف الاجتماعي – التطرف السياسي- التطرف الديني)، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أدوات الدراسة التالية (استمارة البيانات العامة للطلاب وأسرهم، واستبانة إدارة الشباب لوقت الفراغ بمحاورها الثلاثة، واستبانة الاتجاه نحو التطرف الفكري بمحاورها الثلاثة، وتم تطبيق الأدوات على عينة البحث المكونة من (280) طالبا وطالبة بجامعة عين شمس والتي تم اختيارهم بطريقة صدفية غرضية، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، واتبع البحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج البحث إلي أن أكثر محاور استبانة التطرف الفكري عند الشباب الجامعي كان التطرف الديني يليه التطرف السياسي ثم التطرف الاجتماعي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في استبانة إدارة وقت الفراغ، واستبانة الاتجاه نحو التطرف الفكري تبعا لمتغيرات الدراسة الديموغرافية عند مستوي دلالة (0.01)، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين محاور استبانة إدارة الشباب الجامعي لوقت الفراغ ومحاور استبانة الاتجاه نحو التطرف الفكري عند مستوي دلالة (0.01)، (0.05) على التوالي، وأن المستوي التعليمي لأمهات عينة البحث كان من أكثر العوامل المؤثرة علي إدارة الشباب الجامعي لوقت الفراغ، يليه طبيعة الكلية، ثم المستوى التعليمي لآباء عينة الدراسة.

4- دراسة إبراهيم[27]: هدفت الدراسة إلى استكشاف (فعالية البرنامج الارشادي باسلوب اعادة البناء المعرفي في تنمية التفكير التناظري لدي طلاب المرحلة الاعدادية) واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات الاختبار قبلي- بعدي) تكونت عينة البحث من (20) طالبا موزعين عشوائيا على مجموعتين، وبواقع (10) طلاب في كل مجموعة، وقد اجري التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات وتم تبني مقياس التفكير التناظري وتطبيق برنامج ارشادي بأسلوب اعادة البناء وقد اشارت نتائج الدراسة إلي ما يلي:
1- لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفكير التناظري.

2- توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده على مقياس التفكير التناظري ولصالح الاختبار البعدي.
3- توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس التفكير التناظري.

5- دراسة الشمري[28] : هدفت الدراسة إلى بناء برنامج ارشادي مقترح باسلوب اعادة البنية المعرفية في تخفيض الصراع القيمي لدي طالبات الجامعة)، واستخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة (100) طالبة، من ادوات الدراسة: مقياس الصراع القيمي والبرنامج الارشادي. وقد اشارت نتائج البحث فاعلية البرنامج الارشادي بأسلوب اعادة البنية المعرفية في تخفيض الصراع القيمي لدى طالبات الجامعة.

منهج البحث

لتحقيق هدف البحث الرئيس والمتعلق بتقصي تأثير برنامج إرشادي بأسلوب البنية المعرفية في الحد من التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة، تم اختيار التصميم التجريبي، حيث اعتمد تصميم المجموعتين (تجريبية، ضابطة) باختبار قبلي وبعدي. ولتنفيذ إجراءات التصميم تم تقديم الاختبار القبلي للمجموعتين ومن ثم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط، بواقع (12) جلسة ارشادية، وبعد ذلك تم عمل اختبار بعدي للمجموعتين بعد فحص تكافؤ المجموعتين المتعلقة بمتغير التطرف الفكري موضوع الاهتمام في البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2024-2025).

عينة البحث:

اجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (100) طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية، حيث تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

تكافؤ مجموعتي البحث:

من أجل فحص تكافؤ مجموعتي الدراسة على متغير التطرف الفكري، تم إجراء اختبار قبلي اذ تم تطبيق مقياس التطرف الفكري على مجموعتي الدراسة وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل استجابة من استجابات افراد العينة لمجموعتين كما موضح الجدول (1).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) للدرجة الكلية على مقياس التطرف الفكري

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد السياسي	تجريبية	7	50.21	10.43
	ضابطة	7	51.02	10.23
البعد الديني	تجريبية	7	55.32	10.33
	ضابطة	7	54.11	10.82
البعد الاجتماعي	تجريبية	7	52.13	11.21
	ضابطة	7	53.32	10.13
الدرجة الكلية	تجريبية	7	177.23	23.65
	ضابطة	7	169.21	20.06

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن هناك فروق ظاهرية طفيفة بين متوسطات درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على مقياس التطرف الفكري.

اجراءات البحث

يتناول هذا الجانب وصفا للطريقة والإجراءات التي استخدمت لتحقيق أهداف البحث، إذ يتناول وصفا للتصميم التجريبي المستخدم وخصائص مجتمع البحث وعينته، ووصفا للأداة المستخدمة.

فروض البحث

1-عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التطرف الفكري.
2-عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التطرف الفكري.
3-عدم وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التطرف الفكري.

أداة البحث

1- **مقياس التطرف الفكري** (إعداد: الباحثة):
قامت الباحثة بإعداد مقياس التطرف الفكري وفق الأساليب العلمية المتبعة في بناء الادوات والتي من خلالها برزت مجالات التطرف الفكري المختلفة مثل التطرف الفكري السياسي، والتطرف الفكري الديني، والتطرف الفكري الاجتماعي، ووفقا لهذا المقياس، تستطيع الباحثة التعرف على إمكانية تحديد أفراد العينة التي تجري عليهم الدراسة والذين حققوا درجات مرتفعة على المقياس، ما يضعهم في فئة الطلبة المتطرفين فكريا.

أ) خطوات بناء المقياس:

لإعداد مقياس التطرف الفكري قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:
1- الاطلاع على عدد من المراجع الخاصة بموضوع التطرف الفكري مثل[29] ، [30].
2- الاطلاع على عدد من البحوث العلمية والدراسات السابقة الخاصة بموضوع التطرف الفكري مثل دراسة، [31]، [32]، المقاييس التي تناولت التطرف بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال، والوصول إلى الجوانب والابعاد التي قد يشتمل عليها المقياس، ويمكن من خلالها التعرف على مستوي التطرف الفكري.
3- قامت الباحثة في ضوء الخطوات السابقة، بتحديد مجموعة من الابعاد التي سيتضمنها المقياس، ويمكن من خلالها فحص مستوى التطرف الفكري وقد تضمنت مجموعة من الفقرات التي تقيس التطرف الفكري السياسي، والتطرف الفكر الديني، والتطرف الفكري الاجتماعي.
4- صممت الباحثة مجموعة مختلفة من المواقف المرتبطة بكل بعد من أبعاد المقياس، وهي مواقف قد يواجهها الطلبة، وتقيم درجة التطرف الفكري لديهم. وقد اطلع الباحث علي بعض البنود من قبل أساتذة متخصصين وعلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التطرف الفكري.
5- البدء في إعداد الصورة الاولية للمقياس، حيث تم إعداده تحت عنوان مقياس التطرف الفكري، وقد أعطي لكل عبارة (5) استجابات تمثل مستويات متباينة من التطرف المرتفع، ثم المتوسط إلى التطرف المنخفض.

وقد أجريت صياغة العناصر وروعي فيها السهولة والوضوح وعدم الغموض والتعقيد، بحيث تكون في مستوي فهم الطلاب ولتناسب مع مستويهم العمري والاجتماعي والثقافي وتنوعهم، كما روعي فيها الايجاز حتى لا يستغرق المبحوث وقتاً طويلاً للإجابة عليه. وأصبح المقياس في صورته الاولية يضم (39) فقرة ملحق (2)، يشتمل كل منها على (5) استجابات موزعة على أبعاد المقياس على النحو التالي: التطرف الديني (13) فقرة - التطرف السياسي (12) فقرة - التطرف اجتماعي (14) فقرة. لقد اعتمدت الباحثة النظرية البنائية الوظيفية كأساس نظري لبناء المقياس وتفسير ظاهرة التطرف الفكري.

ب) صدق المقياس:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):
تم عرض المقياس بصيغته الاولية على (5) خبراء متخصصين في علم النفس والارشاد النفسي في جامعة بغداد، من أجل تحديد فقرات المقياس ومدى تمثيلها لقياس الصفة المراد قياسها ومدى دقة ووضوح بنود المقياس المصاغة، ومدى انتمائه للمجال، وذلك في ضوء التعريفات الاجرائية للمجالات وتعريف التطرف الفكري المستخدم في البحث الحالي والاستفادة من ملاحظاتهم المقترحة حول حذف أو تعديل ما يرونه من الفقرات، وفي ضوء ملاحظات الاساتذة المحكمين اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (85%) فأكثر

لإبقاء الفقرة في المقياس وقامت الباحثة بعمل جميع ملاحظات السادة المحكمين وحذف العبارات التي لم يتفق عليها السادة المحكمون.

2- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التطرف الفكري قامت الباحثة بتطبيق المقياس من خلال دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (45) طالبا وطالبة من طلاب والجدول التالي (2) يوضح التالي:

أولا: حساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

الجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين درجات فقرة من فقرات مقياس التطرف الفكري والدرجة الكلية للمقياس (ن=45)

ابعاد المقياس	رقم البند	معامل الارتباط	ابعاد المقياس	رقم البند	معامل الارتباط	ابعاد المقياس	رقم البند	معامل الارتباط
التطرف الفكري السياسي	1	0.73	التطرف الفكري الديني	14	0.79	التطرف الفكري الاجتماعي	26	0.67
	2	0.67		15	0.83		27	0.71
	3	0.77		16	0.85		28	0.73
	4	0.83		17	0.84		29	0.77
	5	0.72		18	0.73		30	0.63
	6	0.79		19	0.77		31	0.79
	7	0.71		20	0.79		32	0.81
	8	0.69		21	0.68		33	0.84
	9	0.73		22	0.60		34	0.85
	10	0.74		23	0.62		35	0.88
	11	0.83		24	0.82		36	0.82
	12	0.86		25	0.81		37	0.81
	13	0.89					38	0.89
							39	0.71

يتضح من قيم معاملات الارتباط تلك اتساق المقياس وتماسك بنوده ومن ثم صدقه.

ج) ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بعدة طرق وعلى نحو التالي:

1- **معامل الفاكرونباخ Cronbakh-Alpha:** تم حساب معاملات الفاكرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس التطرف الفكري وهي (السياسي، الديني، الاجتماعي) كل مجال على حدة وكذلك معامل ثبات المقياس ككل وكذلك تم الحصول على معامل الثبات بإعادة التطبيق على عينة قوامها (45) طالب وطالبة من طلبة الجامعة بعد اسبوعين من التطبيق الاول للحصول على قيم معاملات ثبات لكل بعد.

جدول (3) يوضح معاملات الفاكرونباخ واعادة التطبيق لكل بعد من أبعاد مقياس التطرف الفكري.

المجالات	عدد الفقرات	قيمة الفا	أعادة التطبيق
التطرف السياسي	13	0.782	0.799
التطرف الديني	12	0.812	0.867
التطرف الاجتماعي	14	0.855	0.882
الدرجة الكلية	39	0.902	0.927

ومن جداول حساب قيم الثبات والصدق يظهر أن مقياس التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تسمح باستخدامه والاطمئنان إلى نتائجه وتندرج الدرجات من (39-195).

طريقة تصحيح مقياس التطرف الفكري:

تم تحديد الدرجات الخام لمقياس التطرف الفكري وفق تدرج خماسي لعدد الاستجابات التي يتضمنها المقياس والتي تعكس درجة حدوث مشكلة التطرف الفكري عند المفحوص، والمتمثلة في الاستجابات التالية (موافق بشدة، موافق، محايد، رافض، رافض بشدة).

2-البرنامج الارشادي:

يعد التخطيط للبرامج الارشادي من الصفات الأساسية للبرنامج الارشادي، حيث يعتمد على مجموعة من الخطوات الرئيسية وتقدم كل خطوة أساسا قويا للخطوة التالية، بعد أن اطلعت الباحثة على العديد من نماذج تخطيط جلسات البرنامج الارشادي فقد اعتمدت على (Borders & Drury)

ويشمل الخطوات الآتية:
1- تحديد حاجات المسترشدين وتقديرها.
2- وضع هدف للبرنامج الإرشادي استنادا إلى ما يظهر من حاجات المسترشدين.
3-اختيار الاولويات.
4- تحديد الانشطة والفعاليات المستخدمة في البرنامج الارشادي.
5- تحديد الخطوات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ البرنامج الارشادي.
6- تقييم كفاءة البرنامج الارشادي وتنفيذه من خلال النتائج التي تم التوصل إليها.
وتطرق الباحث إلي الخطوات بشيء من التفصيل وكالآتي:

1- تحديد حاجات المسترشدين وتقديرها:

لغرض تحديد حاجات المسترشدين قامت الباحثة بتحديد حاجات المسترشدين عن طريق تحويل فقرات مقياس التطرف الفكري إلى عناوين للجلسات الإرشادية بعد الرجوع إلى الإطار المرجعي للبحث.

2- صياغة أهداف البرنامج الارشادي:

وعند تحديد الحاجات وضعت الباحثة عددا من الاهداف التي يراد تحقيقها وهي:

أ-الهدف العام: الهدف الذي يكون لبيان النتيجة النهائية للعملية الارشادية وقد تم تحديد الهدف العام للبرنامج الارشادي وهو(تأثير برنامج ارشادي للحد من التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة باستخدام أسلوب اعادة البنية المعرفية).
ب-الهدف الخاص: بمعنى (هدف الجلسة): هو الهدف الذي يبين السلوك المتوقع حدوثه لدى المستفيد بعد أن يتعلم السلوك المراد تعليمه. إذا قامت الباحثة بتحديد أهداف خاصة لكل جلسة إرشادية بما يتلاءم مع موضوع الجلسة.
ج-الهدف السلوكي: يكون هذا الهدف قابل للملاحظة والقياس، وان الهدف منه مساعدة المسترشد لتحقيق الاهداف العامة للبرنامج الارشادي.

3- **تحديد الاولويات:** يتم تحديد الاولويات وفقا لإجابات العينة المستفيدة على مقياس التطرف الفكري، ومن ثم استخراج الوسط المحرج والوزن المئوي لكل فقرات المقياس لغرض ترتيبها بحسب اهميتها من أجل وضعها في جلسات البرنامج.
4- **تقويم أداء وكفاية البرنامج الارشادي:** ويجري ذلك عبر التقويم التمهيدي قبل الشروع في تنفيذ البرنامج، ويشمل صدق البرنامج وتكافؤ العينة وتحديد الاحتياجات والاختبار القبلي. إما التقويم البنائي فيستخلص من خلال الاختبار البعدي لمقياس التطرف الفكري لأفراد المجموعة التجريبية، لتحديد التغير الحاصل في سلوك المجموعات، ومعرفة مدي تأثير الأسلوب الارشادي.

5- صدق البرنامج الارشادي:

أ- الصدق الظاهري للبرنامج: عرض الباحث جلسات البرنامج الارشادي على مجموعة من المختصين في مجال الارشاد النفسي لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم حول البرنامج الارشادي ومدي ملائمة عناوين جلسات البرنامج مع فقرات المقياس والوقت المخصص للجلسات.

6- تطبيق البرنامج الارشادي:

نفذ البرنامج الارشادي بطريقة (إعادة البنية المعرفية) مع الاستناد إلى الارشاد الجماعي، وتم تحديد عدد الجلسات الإرشادية (12) جلسة في موقعين، ومدة كل جلسة (45) دقيقة، كما نفذ البرنامج الإرشادي وفق أسلوب (إعادة البنية المعرفية) لدى طلبة الجامعة، وحدد الموقع في إحدى القاعات الدراسية في الجامعة.

جدول (4) الجلسات البرنامج الارشادي.

ت	الجلسة الارشادية	عنوان الجلسة	اهداف الجلسة	الفنيات والاساليب الارشادية	زمن الجلسة
1	الجلسة الاولى	الافتتاحية	- التعرف على المسترشدين اعضاء البرنامج الارشادي - تعريف اعضاء البرنامج بضوابط المشاركة في البرنامج - تطبيق القياس القبلي لمقياس التطرف الفكري	- ان تعرف المرشدة باسمها - التعرف على افراد المجموعة الارشادية - تحديد المكان والزمان	45 دقيقة
2	الجلسة الثاني	التطرف السياسي	- تعديل بعض الافكار والسياسات المتشددة. - ان يتبنى النسخة المرنة من ايديولوجية السياسية.	- تقديم الموضوع - المناقشة - عزل الافكار	45 دقيقة
3	الجلسة الثالثة	التطرف السياسي	- ان يتقبل الآراء السياسية من الاشخاص الآخرين. - ان يمتلك المرونة في تقبل اصحاب الافكار المنتمين الى احزاب او جهات سياسية اخرى.	- المناقشة - الحوار الداخلي - التدريب البيتي	45 دقيقة
4	الجلسة الرابعة	التطرف السياسي	- ان يتعلم المسترشد طرق النقاش المتحضرة البعيدة عن فرض الآراء. - ان يمتلك المسترشد المرونة في طرح الافكار وتبادل الاراء.	- المناقشة - عزل الافكار - التدريب البيتي	45 دقيقة
5	الجلسة الخامسة	التطرف الديني	- التدريب على الفهم الصحيح لنصوص القرآن والسنة. - ان يحرص المسترشد على النظر في احوال الناس ومنافعهم ومصالحهم.	- تقديم الموضوع - المناقشة - التغذية الراجعة	45 دقيقة
6	الجلسة السادسة	التطرف الديني	-ان يحرص المسترشد على اتباع المحكمات وترك المتشابهات. -ان يتعلم اتباع المنهج الاسلامي الصحيح والسليم لأنه الحصن المنيع امام التطرف الديني.	- التعزيز الاجتماعي - المناقشة - التدريب البيتي	45 دقيقة
7	الجلسة السابعة	التطرف الديني	- ان يتعلم نشر فكرة القومية العربية كرد فعل على القومية العدائية. -عدم اتباع التطرف الديني ونزع التشدد والتضييق.	- المناقشة - الحوار الداخلي - التدريب البيتي	45 دقيقة
8	الجلسة الثامنة	التطرف الاجتماعي	- ان يتقبل الظروف الاقتصادية وعدم جعلها سبب في الارهاب. - ان يتعلم اتباع الاخلاق الحميدة وليس الانحلال الاخلاقي	- تقديم الموضوع - التعزيز الايجابي - المناقشة - التدريب البيتي	45 دقيقة
9	الجلسة التاسعة	التطرف الاجتماعي	-ان يتقبل التنوع الثقافي واعتزال فكرة العنصرية ضد المهاجرين. -عدم قبول فكرة التميز بين الذكر والانثى اثناء العمل او المواقف الاجتماعية	- المناقشة - الحوار الداخلي - عزل الافكار - التدريب البيتي	45 دقيقة
10	الجلسة العاشرة	التطرف الاجتماعي	-ان يحترم جميع الطبقات الاجتماعية للمجتمع من الادنى إلى الاعلى. - ان يحرص على تقبل جميع التطورات الاجتماعية	- المناقشة - لعب الدور - التغذية الراجعة - التدريب البيتي	45 دقيقة
11	الجلسة الحادية عشر	التطرف الاجتماعي	-ان يتعلم المسترشد التسامح والقبول بين أفراد المجتمع. - ان تزرع فكرة التربية السليمة والافكار الصحيحة عن المجتمع والدين.	- المناقشة - الحوار الداخلي - التعزيز الاجتماعي - التدريب البيتي	45 دقيقة

12	الجلسة الثانية عشر	الجلسة الختامية	- الاستماع إلى آراء المسترشدين المشاركين في البرنامج. - الاتفاق على موعد التطبيق البعدي لمقياس التطرف الفكري.	- متابعة التدريب البيتي - الشكر والثناء على الجميع وعلى كل من انجز بشكل جيد - التبليغ بانتهاء البرنامج - تثبيت موعد الاختبار البعدي	45 دقيقة

الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS

1-الإحصاء البارامتري (معامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ، سبيرمان).
2-الإحصاء اللابارمتري (اختبار مان ويتني Mann-Whitney، واختبار ولكوكسون Wilcoxon).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

يشير هذا الفرض أنه "**توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التطرف الفكري لصالح أفراد المجموعة التجريبية**" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test.

جدول (5) حساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة.

الابعاد	نوع مجموعة	عدد	المتوسط	الانحراف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة
التطرف الفكري السياسي	تجريبية	7	19.43	2.19	5	19	0	3.231	0.01
	ضابطة	7	43.55	5.32	12	49			
التطرف الفكري الديني	تجريبية	7	23.12	2.19	5	16	0	3.562	0.01
	ضابطة	7	45.19	5.15	9	40			
التطرف الفكري الاجتماعي	تجريبية	7	25.19	1.42	3	18	0	3.189	0.01
	ضابطة	7	48.23	4.32	11	42			
المقياس ككل	تجريبية	7	65.14	3.19	3	17	0	3.038	0.01
	ضابطة	7	84.22	5.32	5	48			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

نجد أن قيمة Z المحسوبة لأبعاد مقياس التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (3.189، 3.231، 3.562) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية، مما يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطات رتب درجات الافراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس التطرف الفكري لدى طبة الجامعة لصالح المجموعة التجريبية. ودلت النتائج أن البرنامج الارشادي القائم على أسلوب اعادة البنية المعرفة في الحد من التطرف الفكري بأبعاده التطرف الديني والتطرف السياسي والتطرف الاجتماعي، وكما حقق تأثيراً متجانسا لدى أفراد العينة.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط رتبهم في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج على مقياس التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة لصالح القياس البعدي".

جدول (6) دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التطرف الفكري طلبة الجامعة.

الابعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
التطرف السياسي	الرتب السالبة	5	3	15	3.31	0.05
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	التساوي	0				
التطرف الديني	الرتب السالبة	5	3	15	3.19	0.05
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	التساوي	0				
	الرتب السالبة	5	3	15		

التطرف الاجتماعي	الرتب الموجبة	0	0	0	3.28	0.05
	التساوي	0				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	5	3	15	3.18	0.05
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	التساوي	0				

نجد أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس التطرف الفكري لدي طلاب الجامعة والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (3.19، 3.28، 3.31) وهي قيم أكبر من القيمة الحدية (2.05)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس التطرف الفكري والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي، مما يعني انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

فقد دلت النتائج المتعلقة بالقياس البعدي لمستوى التطرف السياسي والتطرف الديني والتطرف الاجتماعي إلى انتقال افراد عينة المجموعة التجريبية من المستوي المرتفع إلى المستوى المعتدل، وهذا مؤشر على أن البرنامج الارشادي القائم على اسلوب اعادة البنية المعرفية حقق فروقا ملحوظة في خفض مستوى التطرف الفكري في المجالات الثلاثة السياسية والدينية والاجتماعية.

وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء تعدد الفنيات الارشادية التي تم استخدامها في البرنامج الحالي في شكل منظومة إرشادية متكاملة ومترابطة تتناسب مع تعقد وتشابك ظاهرة الافكار المتطرفة وتتناسب مع خصائص أعضاء المجموعة الارشادية، حيث عملت فنية التنفيس الانفعالي للأفكار على مساعدة الاعضاء في تفريغ الشحنات الانفعالية واخراج الافكار المتراكمة المكبوتة التي تسبب التوترات وتطهير الذات.

نتائج الفرض الثالث: الذي ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب القياسين البعدي والتتبعي في المجموعة التجريبية على مقياس التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب الافراد في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (7) على النحو الآتي:

جدول (7) قيمة Z ودلالتها الإحصائية لاختبار (ويلكوكسون لإشارات الرتب) للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التطرف الفكري (ن=7)

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوn الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	4	3.19	20.19	1.023	0.121
	الموجبة	3	3.43	20.03		
	المتعادلة	0				
	المجموع	10				

يتضح من جدول (7)، أن عدد الحالات السالبة (4)، بينما الموجبة كانت (3)، فيما بلغت المتعادلة (0) حالات، وبلغت قيمة (=Z1.023) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التطرف الفكري، مما يدل على أن البرنامج حافظ علي خفض التطرف الفكري بعد مرور أسبوعين من انتهاء التطبيق، الأمر الذي يطمئن الباحثة بأن المهارات المكتسبة خلال البرنامج الإرشادي قد أصبحت جزءا من شخصيتهم وسلوكهم وبالتالي الحفاظ على استمرارية الأثر الذي خلقه البرنامج الإرشادي على المنظومة المعرفية للمشاركين وكذلك على سلوكياتهم.

وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء الاثر الايجابي التي تحدثه التدخلات والمعالجات الارشادية المنظمة تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً في مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية لفهم الافكار وقراءتها بطريقة صحيحة والفهم الواعي والمسئول للمشكلات التي تواجههم، واستغلال ما لديهم من أمكانيات ذاتية وبيئية وتوظيفها لتحقيق الامن والاستقرار والتفاعل الايجابي مع البيئة والمجتمع.

كما ينسب الباحث هذه النتائج إلي نجاح البرنامج الارشادي المستخدم في نقل الخبرات والمهارات والصور العقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية التي عاشوها وتعايشوا معها في الموقف الارشادي إلى مواقف الحياة، حيث تكشف النتائج بوضوح نقل الأثر

الايجابي للممارسة الارشادية التي شاركوا فيها وتعلموا منها وتدربوا عليها في الجلسات الارشادية وتعميمها في حياتهم الاسرية والجامعية والاجتماعية.

التوصيات

1- تطبيق البرامج الإرشادية القائمة على إعادة البنية المعرفية في الجامعات بشكل دوري ضمن وحدات الإرشاد التربوي، للمساعدة في تعديل الأفكار المتطرفة وتنمية التفكير النقدي لدى الطلبة.
2- إدماج موضوعات الوسطية والتفكير المرن في المناهج الجامعية ولاسيما في الكليات الإنسانية، بهدف تعزيز قيم الحوار والتسامح والانفتاح الفكري.
3- تدريب المرشدين التربويين على استخدام أسلوب إعادة البنية المعرفية في التعامل مع الطلبة الذين تظهر لديهم اتجاهات فكرية متشددة أو انغلاق معرفي.
4- اعتماد مقياس التطرف الفكري والبرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة كأدوات عملية يمكن توظيفها في مراكز الإرشاد الجامعي للكشف المبكر عن مظاهر التطرف ومعالجتها بطرق علمية مدروسة.

المقترحات

بناء على ما سبق يمكن اقتراح ما يلي:
1. إجراء دراسات مماثلة على فئات عمرية مختلفة مثل طلبة المدارس الإعدادية أو الشباب العاملين، لمعرفة مدى فاعلية أسلوب إعادة البنية المعرفية في خفض التطرف الفكري عبر المراحل العمرية.
2. تصميم برامج إرشادية متنوعة تعتمد على أساليب أخرى مثل الإرشاد بالمعنى أو العلاج السلوكي المعرفي، ومقارنتها بأسلوب إعادة البنية المعرفية في خفض التطرف الفكري.
3. إجراء دراسة طولية (متابعة زمنية) لقياس مدى استمرار أثر البرنامج الإرشادي في تعديل الأفكار المتطرفة بعد مرور فترة زمنية معينة.
4. دراسة العلاقة بين التطرف الفكري وعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل الذكاء العاطفي، التفكير الناقد، أو الدعم الأسري، لتوسيع فهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات المتطرفة.

المصادر

[1] عبير حسين آل قماش. (2020). نظريات القيادة واتخاذ القرارات (نظرية الرجل العظيم، نظرية السمات، النظرية الموقفية - نظرية اتخاذ القرار). المجلة العلمية لكلية التربية، 14.
[2] أمل عبد الكريم عباس حسانين. (2019). دور الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في مواجهة التطرف الفكري لدي الشباب الجامعي (دراسة مطبقة بجامعة اسيوط). مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 507.
[3] أحمد أبو أسعد. (2011). نظريات الارشاد النفسي والتربوي. عمان، الاردن: دار المسيرة.
[4] حوراء سلمان جاسم عباس. (2013). كفاءة التميل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بتوليد الحلول لدي طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء، 1-138.
[5] أحمد أبو أسعد ولمياء الهواري. (2015). التوجيه التربوي والمهني. الاردن: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
[6] برادلي ارفورد. (2012). 35اسلوب على كل مرشد معرفتها. الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
[7] سعيد حسني العزة. (2008). دليل المرشد التربوي في المدرسة. عمان، الاردن: درر النشر والتوزيع.
[8] Larson, Richard. (2005). **Editorial Intolerance and Extremism**, Canada, Varian Press.
[9] مسفر القحطاني. (2009). التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من 22-25 جماد الاول 1430ه، كرسي الامير نايف لدراسات الامن الفكري بجامعة الملك سعود، ص 78-238.
[10] محمد سيد. (2010). السياسة الغربية في الشرق الاوسط وعلاقته بالتطرف الفكري للشباب الجامعي: دراسة مطبقة على الطلاب بجامعة جنوب الوادي. المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية (انعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، مصر، مج 23، ع 3، ص 1166- 1232.
[11] إبراهيم جابر السيد. (2016). المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي. القاهرة: دار التعليم الجامعي.
[12] صلاح الدين محمد ابو الرب. (2017). السياسة الاسلامية والاسلام السياسي. عمان، الاردن: دار الخليج للصحافة والنشر.
[13] عبد الله الزهراني. (2013). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، كلية التربية، جامعة الازهر، مج 152، ع 2، ص 699- 799.

[14] منصور عبد المنعم. (2014). الامن الفكري ومشروعات خدمة المجتمع مدخل واجهة العنف بين شباب الجامعة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مج 83، ع 2، ص 7- 21.
[15] عبد العزيز الهليل. (1437 ه). مؤشرات التطرف عند الشباب، دراسة اقتصادية واجتماعية ونفسية وفكرية. الرياض: مركز دلائل.
[16] وفاء البرعي. (2002). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
[17] محمد النصر محمد. (2015). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. دراسات في التعليم الجامعي - جامعة عين شمس، مج 31، ص 241- 298.
[18] علي هود باعباد. (2011). دور الجامعات والمؤسسات التربوية والثقافية في تعزيز الوسطية بين الشباب العربي. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، مدينة منورة، ص 37- 76.
[19] أحمد عبد اللطيف ابو اسعد. (2011). العملية الارشادية. الاردن: دار المسيرة.
[20] محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمن. (1998). العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
[21] أحمد عبد اللطيف أبو اسعد. (2014). تعديل السلوك الانساني (النظرية والتطبيق). عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
[22] أيمن علي إبراهيم منصور. (2011). استخدام تكنيك اعادة البنية المعرفية في خدمة الجماعة لتعديل اتجاه قلق المستقبل لدي أمهات اطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة الخدمة الاجتماعية، مصر، ع 68، 200-220.
[23] حماد بن مبارك جدوع العنزي. (2020). التطرف الفكري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعة. رسالة ماجستير - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية-كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس..
[24] مني محمد الزناتي. (2023). إدارة الشباب الجامعي لوقت الفراغ وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، مج11، ع 28، 163-232.
[25] محمد عبد الرضا خليل إبراهيم. (2023). فعالية برنامج الارشادي باسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية التفكير التناظري لدي طلاب المرحلة الاعدادية. مجلة الجامعة العراقية، 512-532.
[26] زينب سلمان أحمد الشمري. (2023). بناء برنامج ارشادي باسلوب اعادة البنية المعرفية في تخفيض الصراع القيمي لدي طالبات الجامعة، مجلة الفتح، مج 29، ع2، 1-23.
[27] علي عبد العزيز الشبل. (2006). الجذور التاريخية لحقيقة التطرف والارهاب. القاهرة: لا يوجد دار نشر.
[28] هاني نسيرة. (2013). التطرف والفتن في الاسلام النص والتاريخ. معهد العربية للدراسات.
[29] خالد عبد الرحمن القريشي. (2007). الانحرافات الفكري وأثره في الارهاب. الرياض: الجمعية السعودية للدراسات والنشر.
[30] محمد صالح الجماعي. (2016). مدي فاعلية برنامج علاجي معرفي في تخفيف مستوي التطرف الفكري لدي نزلاء السجن المركزي. رسالة ماجستير، جامعة اب، اليمن، ص 1- 145.
[31] Poulin, J. (2009). Strengths-Based Generalist Practice: Collaborative Approach. Canada, p.155.
[32] G. Mohsmed ،Ahmed. M. Abd El Hafez. ،I. Moatafa ،Abd El Naby. (2022). The Effectiveness of a Program to Confront Psychological and Social Changes Related to The of Intellectual Extremism in a Of Universities Students. Journal Of Environmental Science, Vol. 51, No.7 ،P.47-95